

## الزيارة الصفية لمعلمة المنهج التكاملي

تعتبر زيارة المشرف التربوي للمعلم في صفه من الأساليب الفردية المباشرة في الإشراف والتوجيه ، ولعل هذه الوسيلة من أقدم أساليب المتابعة والتقييم التي لجأت إليها إدارات التعليم .

والزيارة الصفية بصورتها المباشرة تساعد المشرف على الإطلاع على عملية التعلم والتعليم كما تسير بصورتها الفعلية ولا تتوقف عند حدود الحديث عنها . وتعطي الزيارة الصفية فرصة للمشرف للإطلاع على عمل المعلم وعمل ال تلاميذ والبيئة التي يعملون فيها والوسائل والأدوات التي تستخدم في التعليم . ولذلك نجد أنظمة تعليمية كثيرة تعتمد الزيارة الصفية كوسيلة أولى للإشراف والتوجيه .

أهداف الزيارة الصفية :

أن الهدف العام الشامل للإشراف التربوي هو تحسين عملية التعليم والتعلم . أما الأهداف التفصيلية فتشمل ما يلي :

- ١) ملاحظة ال وضع ال ط ب يعي للمواقف التعليمية التعليمية بطريقة مباشرة ، وعلى شكلها الطبيعي.
- ٢) الوقوف على مدى تطبيق المعلم للمناهج .
- ٣) ملاحظة مدى تقدم التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم داخل غرفة الصف .
- ٤) معرفة مدى ملاءمة المواد الدراسية لقدرات التلاميذ ، وحاجاتهم وتمكنهم من استيعابها وفائدتها في تحقيق أهداف تربوية .
- ٥) الإطلاع على ال طرق والأساليب المستخدمة في تعليم التلاميذ ، ومدى صلاحيتها وتلاؤمها مع سيكولوجية التعلم .
- ٦) التعرف على الأدوات المستخدمة في تقويم نتائج التعلم ، وفي الكشف عن صعوبات التعلم وتشخيصها وعلاجها .
- ٧) مساعدة المعلمين في تقويم أعمالهم ، ومعرفة نواحي القوة والضعف في تدريسيهم ، وحل المشكلات الخاصة التي يعانون منها ، ورفع مستوى أدائهم .
- ٨) اكتشاف حاجات المعلمين ، ومميزات كل منهم والقدرات والمواهب التي يتمتع بها كل منهم ، للاستفادة منها على أفضل وجه ممكن .
- ٩) إتاحة الفرصة للمشرف التربوي لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع المعلمين ، ولتقويم برنامج الإشراف ومعرفة مدى نجاحه في رفع مستوى عملية التعليم .

## أنواع الزيارات :

- الزيارة المفاجئة للمعلم : وهي قليلة الحدوث في الوقت الحالي ، ونادراً ما تكون مقررة في خطة التوجيه ، وإنما تنشأ الحاجة إليها عندما يكثُر التذمر من أحد الم علمين من إدارة المدرسة أو الطلبة وأولياء الأمور . فيقوم المشرف بمثل هذه الزيارة مرة أو أكثر لدراسة أحوال المعلم والتأكد من صحة الشكوى المرفوعة ضده . فهذه الزيارة تفتيشية وليست توجيهية ، وهي لا تخدم المعلم كما لا تخدم عملية التعليم بصورة مباشرة .
- الزيارة المخطط لها في خطة الإشراف التربوي : وهي زيارة تخدم غرضين أولهما حق المعلم في الحصول على خدمة التوجيه وثانيهما تقويم عمل المعلم .
- زيارة بناء على طلب المعلم أو مدير المدرسة : بسبب حاجة المعلم للمساعدة في موقف تعذر على المعلم إيجاد حل له .
- زيارة بناء على طلب المشرف : بسبب حاجة المشرف للإطلاع على أسلوب مميز يتبعه المعلم بغرض نقل التجربة إلى مدارس أخرى .

## الإعداد للزيارة الصفية في المنهج التكاملي:

- أ - تحديد أهداف الزيارة .
- ب - مراجعة سجل الزيارات السابقة للمعلمة لتقدير مدى إستفادتها من الزيارات السابقة .
- ج - مراجعة المعلومات والآراء التربوية التي يمكن أن تخدم غرض الزيارة .
- د - مراعاة الظروف المناسبة في توقيت الزيارة .

## إجراءات الزيارة الصفية:

- \* يلتقي المشرف بالمعلمة قبل بدء الفترة الدراسية لمدة ١٠ أو ٥ دقائق تقريباً ويطلب منها إعطاءه نبذة مختصرة عن الدرس الذي ستنفذه في هذه الفترة وتخمين الصعوبات التي قد تواجهها أثناء التدريس وكيفية حلها .
- \* لا يقاطع المشرف المعلمة ولا يتدخل في الدرس لأي سبب إلا إذا جرى الاتفاق بينه وبين المعلمة مسبقاً على المساهمة والمشاركة .
- \* إذا كانت الحصة الدراسية قد لقيت استحساناً من جانب المشرف يكون من المفيد أن يعبر عن رضاه وقبوله بالكلام الصريح أمام التلاميذ تشجيعاً للمعلمة وتعزيزاً لها .

\* الطلب من المعلمة تقييم حصته ذاتيا أولاً ، ثم بعد ذلك يقدم المشرف التغذية الراجعة حول الحصّة .

\* كل زيارة صفية تنتهي بتقرير يتضمن ملاحظات المشرف على الحصّة الدراسية .

توجيهات وإرشادات حول كيفية كتابة تقرير الزيارة الصفية للمنهج التكاملي:

(١) عدم تعبئة جميع عناصر الزيارة من خلال زيارة واحدة وإنما تستخدم العناصر كنقاط توجيهية للمشرف أو للأمور التي يجب متابعتها أثناء فترة الزيارة الصفية.

(٢) ضرورة مناقشة المعلمة قبل كتابة التقرير .

(٣) وضع معايير نسبية لقياس مستوى كل عنصر من عناصر الزيارة مثلاً : وضوح التخطيط وفاعليته تم توصيفها بسبعة أهداف في دليل توصيف الزيارة الصفية فإذا حقق المعلم سبعة أو ستة أهداف من هذا العنصر فإن مستوى المعلم ممتاز أي (أ) ، أم إذا حقق خمسة أو أربعة أهداف فإن المستوى جيد أي (ب) ، إذا حقق ثلاثة أهداف فالمستوى مقبول أي (ج) ، أما إذا حقق هدفين فقط فالمستوى غير مرضي أي (د) ويمكن للمشرف زيادة أهداف أخرى يرى أنها مناسبة للعنصر الموضوع وهكذا في بقية العناصر .

(٤) إبراز جوانب التميز وتعزيزها ، وإعطاء تغذية راجعة حول الجوانب التي تحتاج إلى تطوير ومتابعتها في الزيارة القادمة .

(٥) الطلب إلى المعلمة تلخيص مناقشة ما بعد الزيارة الصفية والاتفاق معها على خطة عمل لتلاشي الإخفاقات السابقة وتعزيز جوانب القوة لديها.

(٦) ملاحظة ما لم يتم تنفيذه من توجيهات الزيارة السابقة وإعطاء توصيات حولها .

(٧) إذا تمت ملاحظة تكرار عدم تحقيق أهداف أحد العناصر بأكثر من زيارة يجب تنفيذ أي برنامج تدريبي يتم فيه توضيح كيفية تحقيق هذا العنصر .

(٨) ضرورة التوقيع على التقرير من قبل المعلمة للتأكد من أنها قامت بقراءة ما هو مكتوب في التقرير ووافقت عليه.